الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وحكى المحب الطبري عن
بعضهم التعوذ قبلها ويسن ان يقول بعدها الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا فان ترك البسملة اوله استحب ان يقول في اثنائه
بسم الله اوله واخره وقوله بسملا بفتح الميم بصيغة الماضي
وفاعله المتوضي والالف للاطلاق او بكسرها بصيغة الامر وهو
الانسب بما بعده ففاعله المخاطب والالف بدل من نون التوكيد
الخفيفة **واغسل يديك قبل ان تدخلا انا** اي يسن غسل
كفيه ثلاثا قبل المضمضة وان تيقن طهرهما اولم يرد غمسهما
للاتباع رواه الشيخان ثم ان شك في طهرهما سن غسلهما قبل
ان يدخلهما اناء فيه ما قليل او مائع بل يكره غمسهما فيه قبل
غسلهما وهذا محمل كلام الناظم فان تيقن طهرهما باستناد
لغسل ثلاث لم يكره غمسهما قبل غسلهما بل ولا يسن غسلهما
قبله وقوله تدخلا بتشديد الدال ثم ان بني للمفعول فالالف
ضمير تثنية عايد على اليدين او للفاعل فالالف للاطلاق
وانا بالقصر للوزن **ومضمض واستنشق** اي يسن اوله المضمضة
ثم الاستنشاق للاتباع ويحصلان بوصول الماء الى الفم والانف
وان ابتلعه اولم يديره وتقديم المضمضة على الاستنشاق
مستحق فلو قدم الاستنشاق عليها حسب وفاتت وتسن
المبالغة فيهما للمفطر والمبالغة في المضمضة ان يبلغ الماء اقصى
الحنك واللثات ويسن امرار اصبعه اليسرى عليها ومج الماء
وفي الاستنشاق ان يصعد الماء الى الخيشوم ويسن الاستنثار
بان يخرج بعد الاستنشاق ما في الانف من ماء واذى ويسن كونه
بيده اليسرى اما الصائم ولو نفلا فتكره له المبالغة والافضل

جمعهما

جمعهما وان يكون بثلاث غرف يتمضمض من كل ثم يستنشق فيحصل
اصل السنة بفصلهما بست غرفات او بغرفتين يتمضمض من واحدة
ثلاثا ثم يستنشق من الاخرى ثلاثا او يتمضمض منها ثم يستنشق مرة
ثم كذلك ثانية وثالثة **وعمم الراس** ندبا بالمسح للاتباع
رواه الشيخان وخروجا من خلاف من اوجبه والحكم بالسنية
لا ينافي وقوعه فرضا على قول ولكن الاصح ان قدر الواجب يقع
فرضا وما زاد يقع نفلا **وابداه من المقدم** اي يسن ان يبدا
بالمسح من مقدمه بان يضع يديه على المقدم ويلصق مسبحته
بالاخرى وابهاميه على صدغيه ثم يذهب بهما الى قفاه ثم
يردهما الى المبدا للاتباع رواه الشيخان وهذا لمن له
شعر ينقلب بالذهاب والرد ليصل البلل الى جميعه وذلك مرة
واحدة فان لم يكن له شعر ينقلب لم يسن له الرد لعدم فائدته
فان رد لم تحسب ثانية لان الماء صار مستعملا لعدم الحاجة
له ولكونه تافها هنا لم ينظر لفوات ما البينه وبه فارق ما لو
احدث منغمس في ماء قليل حيث كان له رفع حدثه المتجدد به
لحفظ ما البينه التي لطوقه بالنسبة لما المسح وسن **ومسح
اذن** بعد مسح الراس **باطنا وظاهرا** بما غير بلل الراس **وللصما**
اي مسح صماخيهما **بما اخر** اي جديد غير الماءين للاتباع رواه
في مسح الاذنين وصماخيهما ابو داود باسناد حسن او صحيح
وفي كونه بغير ماء الراس البيهقي باسناد جيد لان الصماخ
من الاذن كالفم والانف من الوجه والاحب في كيفية
مسح ذلك كما قال الرافعي ان يدخل مسبحتيه في صماخيه
ويديرهما على المعاطف ويمر ابهاميه على ظهورهما ثم يلصق

Copyright © King Saud University